مجلة الدراسات التاريخية
المجلد 26 العدد 01 السنة 2025 ص104 ص 135
E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

من صُور العطاء العلمي للحضارة الإسلامية ...إبداعات المؤرخ ابن عبدالبر (ت463هـ/1071م)في نقدالروايات التاريخية والحديثية

Models of scientific presentation Of Islamic civilization... Ibn Abd al-Barr (d. 463 AH/1071 AD) criticizing in historical and hadith narratives

خنوف شعيب[1]
معهد العلوم الإنسانية والإجتماعية ،المركزالجامعي العقيد سي الحواس –بريكة-
choayb.khenouf@cu-barika.dz

تاريخ الاستلام: 2025 /09/08 تاريخ القبول: 2025/10/25 تاريخ النشر: 2025/12/18

Abstract :

Al-Hafiz Ibn Abd al-Barr al-Andalusi (d. 463 AH/1071 AD) criticized many historical and hadith narratives. Due to his knowledge of Islamic history and his familiarity with many important events and incidents in the books of biographies and battles, he was able to criticize many

reports and narratives, which made him one of the great scholars in the countries of the Islamic West, and one of the prominent historians who used the critical method in presenting and analyzing historical and hadith narratives. Whoever reads his works will find much evidence indicating this.

Key words: Historical criticism ; Ibn Abdul-Barr; Islamic West ;5th century ^{AH} / 11 ^{AD}.

المؤلف المرسل: خنوف شعيب .choayb.khenouf@cu-barika.dz

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على إبداعات الحافظ أبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر (ت463هـ/1071م) في نقد الأخبار والروايات التاريخية والحديثية ،في محاولة للتوصل إلى جهود عُلماء الغرب الإسلامي في ممارسة النقد التاريخي خلال القرن الخامس الهجري /11م .

لقد اهتم الحافظ ابن عبدالبر (ت463هـ/1071م) بمعرفة كتب التاريخ الإسلامي والسير واستعملها في نقده للكثير من الأخبار والروايات التاريخية والحديثية ، كما صنف ابن عبدالبر العديد من الكتب التي تناول في معظمها موضوع نقد الروايات إسنادا ومتنا ،ولعل من بين أهم هذه المصنفات نجد : كتاب ((التمهيد))،وكتاب ((الإستذكار)) ،وكتاب((الإستيعاب في معرفة الأصحاب))،وكتاب ((الدرر في اختصار المغازي والسير))،وغيرها من الكتب التي ناهزت الخمسين كتابا بين المطبوع والمخطوط والمفقود . والتي فيها سرد لمجموعة كبيرة من التراجم والأحداث .والتي تعكس مدى موسوعية الحافظ ابن عبدالبر ،الأمر الذي جعله يتمتع بعقلية المؤرخ الناقد.

مجلة الدراسات التاريخية
E-ISSN : 2588-2090 المجلد 26 العدد 01 السنة 2025 ص104 ص 135
ISSN : 1111-3707

الكلمات المفتاحية:النقد التاريخي ؛ابن عبدالبر ؛الأندلس؛الروايات التاريخية والحديثية ؛ القرن 5هـ/11م.

1. مقدمة:

اهتم الحافظ ابن عبدالبر (ت463هـ/1071م) بمعرفة كتب التاريخ الإسلامي والسير واستعملها في نقده للكثير من الأخبار والروايات التاريخية والحديثية ، كما صنف ابن عبدالبر العديد من الكتب التي تناول في معظمها موضوع نقد الروايات إسنادا ومتنا ،ولعل من بين أهم هذه المصنفات نجد : كتاب ((التمهيد))،وكتاب ((الإستذكار)) ،وكتاب((الإستيعاب في معرفة الأصحاب))،وكتاب ((الدرر في اختصار المغازي والسير))،وغيرها من الكتب التي ناهزت الخمسين كتابا بين المطبوع والمخطوط والمفقود . والتي فيها سرد لمجموعة كبيرة من التراجم والأحداث .والتي تعكس مدى موسوعية الحافظ ابن عبدالبر ،الأمر الذي جعله يتمتع بعقلية المؤرخ الناقد.

وسأُحاول في هذه المقالة ،من جهة استعراض بعض الإسهامات الفكرية لأحد علماء بلاد الغرب الإسلامي- وهو ابن عبدالبر النمري - في إستخدام النقد التاريخي للأخبار والروايات التاريخية والحديثية ، ومن جهة أخرى تسليط الضوء على نماذج كثيرة من الجهود النقدية التي قام بها المؤرخ ابن عبدالبر الأندلسي .

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من كونها تُعالج حقبة تاريخية(القرن الخامس الهجري /11م) ، وتعرض قضية تهم الحياة الفكرية ببلاد الغرب الإسلامي في

العصر الإسلامي الوسيط، وتحاول هذه الورقة أيضا تشخيص أهم الشواهد والنماذج النقدية التي اعتمدها المؤرخ ابن عبد البر في نقده للروايات التاريخية والحديثية .

إشكالية الدراسة:

تتلخص إشكالية الدراسة في الأسئلة الآتية:

1. هل فعلا مارس الحافظ ابن عبدالبر الأندلسي (ت463هـ/1078م) النقد التاريخي ؟
2. ما هي أهم المصنفات النقدية للمؤرخ ابن عبدالبر الأندلسي ؟
3. ما هي أهم الروايات التاريخية والحديثية التي إنتقدها المؤرخ ابن عبدالبر الأندلسي ؟
4. هل كان إعتماد المؤرخ ابن عبد البر على مصادره الخاصة أم أنه استعملها بإضافة بعض المصادر المساعدة الأخرى ؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة لتحقيق ما يلي:

1. بيان دور المؤرخ ابن عبدالبر في نقد الروايات التاريخية والحديثية .
2. بيان أهم المصنفات النقدية للمؤرخ ابن عبدالبر الأندلسي .
3. التعرف على أشهر شيوخ العلم والمعرفة وأهم جهودهم النقدية في بلاد الغرب الإسلامي في العصر الوسيط.

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج التاريخي والاستقرائي، من خلال استقراء بعض مصنفات المؤلف ،بالإضافة إلى بعض المصادر والمراجع المتصلة بماهية وتاريخ النقد التاريخي عند المسلمين .

مجلة الدراسات التاريخية
المجلد 26 العدد 01 السنة 2025 ص104 ص 135
E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

حدود الدراسة:

تناولت الدراسة جهود المؤرخ ابن عبدالبر في بلاد الغرب الإسلامي ، خلال القرن 5هـ/11م ، من حيت التأليف والموسوعية والثقافة النقدية لديه .

2/مفهوم النقد التاريخي :

2-1:المفهوم اللغوي : النقد في اللغة مأخوذ من :"نقد الطائر الحب ينقده ،إذا كان يلقطه واحدا واحدا ،ومازال فلان ينقد بصره إلى الشيء ،إذا لم يزل ينظر إليه ،وأنقد الشجر ،بمعنى أورق،ثم استشهد بالحديث الشريف "إذا أنت نقدت الناس نقدوك ،وإن تركتهم تركوك ،أي إذا عبتهم عابوك وإذا تركتهم تركوك ،فدل هذا على أن النقد بمعنى كشف العيب والزيف "[1].

2-2:المفهوم الإصطلاحي : أما النقد التاريخي إصطلاحا ،فقد عرفه جماعة من الباحثين ،ولعل منهم الأستاذ والباحث الجزائري خالد كبير علال الذي وسع تعريفه لمصطلح النقد التاريخي ليشمل الإثراءات والردود والتعقيبات ،بحيث لم يقتصر تعريفه على معنى التمحيص والتحقيق بل تعدى ذلك[2].

2-3:مفهوم الإسناد وأهميته :

أما الإسناد ،فهو مصدر للفعل الثلاثي المزيد (أسند)وذلك من قولهم :أسندتُ الحديث إلى فلان ،أُسندُه إسنادا إذا رفعته [3].

والإسناد خاصية فاضلة من خصائص أمة الإسلام ،لم يؤتها أحد من الأمم قبلها ،وقد جاء عن كثير من العلماء بيان أهميته وفوائده ومزاياه ،وأنه من خصائص العلوم الإسلامية[4] ،وفي هذا الصدد يقول عبدالله بن المبارك :"الإسناد من الدين ،ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء "[5].

وفي هذا الصدد يقول الباحث التونسي أبو لبابة:" ...وفي الحقيقة فإن تحقيق الإسناد جعل علماء المسلمين يقتلون الأمر بحثا ،حيث توفرت فيهم أهلية النقد وأدواته ،وكيف لا يفعلون ذلك والإسناد من الدين ؟فقد أدوا مهمتهم المقدسة كما أدى الإسناد دوره الخطير ،فلولا هذا الإسناد ولولا طلب هذه الطائفة- علماء الحديث - له وكثرة مواظبتهم على حفظه لاندرس منار الإسلام "[6].

ويقول الباحث والمؤرخ الجزائري خالد كبير علال :"...لابد لكل خبر من إسناد،فالخبر الذي فقد إسناده ،جُهل مصدره ،فكيف نقبل خبرا ليس له راو؟فإذا توفر الإسناد فيمكن تحقيقه عن طريق دراسة أحوال رجاله جرحا وتعديلا ،ثم نخضع متن الخبر للنقد والتمحيص ،وبذلك تتكامل عملية التحقيق "[7].

وقبل أن نختم هذا المبحث يليق بنا أن نعزز مبحث الإسناد وعناية المسلمين به بقول أحد الباحثين المعاصرين وهو الباحث اللبناني أسد رستم الذي بين لنا حقيقة جهود علماء المسلمين في هذا الحقل العلمي فقال :"..وأول من نظم نقد الروايات التاريخية ووضع القواعد لذلك علماء الدين الإسلامي ،فإنهم اضطروا إلى الإعتناء بأقوال النبي وأفعاله لفهم القرآن وتوزيع العدل ..فانبروا لجمع الأحاديث ودرسها وتدقيقها فاتحفوا علم التاريخ بقواعد لا تزال في أسسها وجوهرها محترمة في الأوساط العلمية حتى يومنا هذا "[8].

كما أن معرفة أصول الروايات التاريخية وميول رواتها مهمة للغاية ،إذ عن طريقها يتم إسقاط كثير من الروايات التي نسجها رواة ذوو ميول وأهواء

مجلة الدراسات التاريخية
المجلد 26 العدد 01 السنة 2025 ص104 ص 135
E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

وأغراض كثيرة ،وخلطوها بالروايات التي يمكن الوثوق بها ،فجاء بعدهم خلف أخذوا هذه الروايات على علاتها على أنها مادة تاريخنا الموثوقة ،فتسربت مرويات بعض الكذابين إلى مختلف المصنفات ومنها التاريخ والأدب[9].

بناءا على ماسبق ،يمكن القول بأن النقد التاريخي الإسلامي ظهر خلال القرن الأول الهجري/السابع الميلادي ،نتيجة الفتنة وظهور الفرق وكثرة الدس في رواية الحديث والتاريخ والأدب وغيرهامن الأسباب التي يطول ذكرها [10].

3.الحافظ ابن عبد البر:المولد والنشأة :

_**إسمه :** هو يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم النمري،وينحدر من أسرة عربية أصيلة تنتمي إلى تيم الله بن النمر بن قاسط استوطنت قرطبة [11].

_**نشأته:** ولد ابن عبدالبر في قرطبة في ربيع الآخر سنة (368هـ/978م) [12] ،وكان أبوه فقيها عابدا ،ولازم أباابراهيم اسحاق بن ابراهيم بن مسرة التجيبي (ت 352هـ/965م)،وتفقه على يديه،حيث قرأ عليه المدونة ،وغيرها[13]،كما أخذ ابن عبدالبر من علماء بارزين ،منهم :ابو محمد بن يحي التجيبي المعروف بابن الزيات (ت 390هـ/1002م) ،و خلف بن القاسم الازدي المعروف بابن الدباغ (ت 393هـ/1005م) ،و عبدالله بن محمد بن الجهني (ت 395هـ/1007م) ،و

عبدالوارث بن سفيان بن جبرون بن سليمان (ت 395هـ/1007م) ،و ابي الوليد بن الفرضي (ت 403هـ/965م) ،. توفي رحمه الله في يوم الجمعة في ربيع الآخر سنة (463هـ/1071م)،عن عمر ناهز 95سنة ،ودفن بشاطبة [14] .

_تحصيله العلمي :

أخذ ابن عبدالبر من شتى فنون العلوم الشرعية ،فبعد تفقه له في قرطبة ،وعلى رأسها علمي الحديث والرجال ،قال عنه الحافظ أبو علي الجياني الغساني (ت498هـ):"...ولم يكن أحد ببلدنا في الحديث مثل قاسم بن محمد وأحمد بن خالد "ثم أضاف قائلا :"ولم يكن ابن عبد البر دونهما-أي قاسم واحمد- ،ولا متخلفا عنهما ،...وبرع براعة فاق بها من تقدمه من رجال الأندلس ،وكان مع تقدمه في علم الأثر وبصره بالفقه والمعاني له بسطة كبيرة في علم النسب والأخبار "[15] ،فقد لازم أحمد بن عبدالملك الإشبيلي الفقيه ،واهتم بدراسة كتاب الموطأ الذي يعد من الكتب المهمة في الأندلس ،لانتشار المذهب المالكي بشكل واسع ،فاخذ من عدة شيوخ [16].

ونتيجة لتلك المكانة العلمية ،فقد اطلقت عليه عدة القاب علمية ،فقد منح لقب "الحافظ "،وياتي هذا اللقب من عدد الأحاديث التي يحفظها ،و"الفقيه"،لإتقانه العلوم المختصة بالأحكام الشرعية ،و"المحدث"،وهو لقب يطلق لمن يحفظ سند الحديث ،و"المقرئ "ويطلق على من له معرفة بالقراءات ،وأطلق عليه لقب "شيخ الإسلام "،و"شيخ علماء الأندلس "،وأضيفت له ألقاب أخرى منها "الأديب "و"المؤرخ "و"النحوي"[17].

_مؤلفاته:

مجلة الدراسات التاريخية
المجلد 26 العدد 01 السنة 2025 ص104 ص 135
E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

إن حياة الحافظ ابن عبدالبر كانت جد خصبة ،وقد وفق كثيرا في إثراء المكتبة الإسلامية ،ساعده في ذلك شغفه بالعلم والتأليف واشتهار حركة التصنيف في عصره [18]، كما كانت لمؤلفاته شهرة كبيرة في الاندلس وخارجها ،حتى إن معاصره ابن حزم قال عنه :"...ولصاحبنا ابن عبدالبر كتب لامثيل لها لذلك نجد أن مؤلفاته التي أنجزها قد أخذت صفة الموسوعية العلمية ،لما [19]".امتاز به من معارف مختلفة ،وفي هذا الصدد يشير المؤرخ الذهبي إلى ذلك بقوله :"...كان مُوفقا في التأليف ،مُعانا عليه ،ونفع الله بتواليفه وكان مع تقدمه في علم الأثر وبصره في الفقه ومعاني الحديث ،له بسطة كبيرة في علم النسب والخبر " [20]، ونظرا لما امتاز به من معارف مختلفة ،فقد ألف في علم القراءات ، كتاب "الإكتفاء في قراءة نافع وأبي عمرو بن العلا "،و"البيان في تلاوة القرآن "و"التجويد والمدخل إلى علم التجويد "،وفي علم الحديث منها :"جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله "و"الإستظهار في طرائف حديث عمار"،وغيرها من كتب الحديث،وفي الفقه منها :"الكافي في الفقه على مذهب أهل المدينة "و"الإنصاف فيما بين العلماء من الإختلاف "وغيرها.

وأما في مجال الأدب ،فقد الف كتاب "بهجة المجالس وأنس المجالس [21]"،و أما ما تعلق بعلم التاريخ فقد شمل اهتمام ابن عبدالبر بهذا العلم ،فألف

العديد من الكتب أهمها :"الدرر في اختصار المغازي والسير"،و"الإستيعاب في معرفة الأصحاب "،و"الإنتقاء في فضل الثلاثة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة"،و"الإنباه على قبائل الرواة "،و"أخبار أئمة الأمصار"،وغيرها من الكتب التي أوصلها الباحث عبدالمعطي أمين قلعجي إلى 57كتابا [22].

4.نماذج وشواهد لنقد الأخبار والروايات التاريخية والحديثية عند الحافظ ابن عبد البر:

انتقد الحافظ ابن عبدالبر الأندلسي (ت 463هـ/1070م) الكثير من الروايات التاريخية والحديثية ،وبحكم سعة اطلاعه-أي ابن عبدالبر- على التاريخ الإسلامي ومعرفته المفصلة للكثير من الوقائع والأحداث الهامة بكتب السير والمغازي ،استطاع ان ينتقد الكثير من الأخبار والروايات متنا وإسنادا ,الأمر الذي جعله من المؤرخين البارزين الذين استخدموا الأسلوب النقدي[23] في عرض وتحليل الروايات التاريخية والحديثية ،ومن يطالع مصنفاته يجد الشواهد الكثيرة الدالةعلى ذلك .

ومن أمثلة ذلك نقده –ابن عبدالبر- لخبر ورد عند أبي داود في السنن ،تضمن سنده :قال داود :حدثنا محمد بن عبد الملك ،قال :حدثنا يزيد ،قال :أخبرنا شريك ،عن أبي قرادة ،عن أبي زيد ،قال أنبانا عبد الله بن مسعود ،قال :قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ،فقال إني أمرت أن أقرا على إخوانكم من الجن ،فليقم معي رجل ليس في قلبه مثقال حبة خردل من غش ،قال :فقمت ومعي إداوة وفيها نبيذ .....الحديث "،ثم قال ابن عبد البر عقب هذا الحديث :"**هذا الخبر عن ابن مسعود متواتر من طرق حسان كلها إلا حديث أبي زيد عن ابن**

مجلة الدراسات التاريخية
المجلد 26 العدد 01 السنة 2025 ص104 ص 135
E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

مسعود الذي فيه ذكر الوضوء بالنبيذ ،فإن أبا زيد مجهول لا يُعرف في أصحاب ابن مسعود "[24].

وأما الشاهد الثاني فيتمثل في نقد ابن عبدالبر لحديث في إسناده عن أبي عبد الغني الحسن بن علي عن عبدالرزاق عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إذا كان يوم عرفة غفر الله للحجاج،....."الحديث ،هذا الحديث بهذا الإسناد غريب عند ابن عبدالبر لأن فيه "أبي عبد الغني وهو غير معروف عند أهل العلم "[25].

وأما عن الشاهد الثالث فيتمثل في نقد ابن عبدالبر لحديث في أكل الضبع ،مفاده أن رجلا من الصحابة قال :قدمت المدينة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ،فقلت :جئت أسالك عن أحفاش الأرض ،قال صلى الله عليه وسلم :سل عما شئت ،فسألته عن الضبع فقال :لا آكله ولا أحرمه ،قال قلت :مالم تنه عنه فإني آكله ،وسألته عن الضب فقال :لا آكله ولا أحرمه، قال قلت :مالم تنه عنه فإني آكله..الحديث ،هذا الحديث فيه روايتان :

الرواية لأولى ،سندها يدور حول عبد الكريم بن أبي المخارق ،وهو **ضعيف ،متروك الحديث لا يحتج به**[26].

أما الرواية الثانية ،ففيها أن الصحابي عبد الرحمن بن معقل هو السائل ،قال ابن عبد البر:**وهو أيضا ضعيف ،وسنده يدور على أبي محمد وهو رجل مجهول،وعبد الرحمن بن معقل** لا يعرف إلا بهذا الحديث ،**ولا تصح له صحبة** [27].

والشاهد الرابع على النقد الإسنادي عند ابن عبدالبر ،خبر ورد عند يحي بن يحي الليثي في حديث كبشة بنت كعب بن مالك في سؤر الهِرة ،في إسناده مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ،عن حميدة بنت أبي عبيدة بن فروة ،عن خالتها كبشة بنت كعب بن مالك ،وكانت تحت ابن أبي قتادة أنها أخبرتها أن أبا قتادة ...الحديث ،قال ابن عبد البر معقبا :((قال يحي بن يحي الليثي ، حميدة بنت أبي عبيدة بن فروة، **وهذا غلط منه لم يتابعه عليه أحد،وإنما هي ابنة عبيد بن رفاعة بن رافع الأنصاري وهو الصواب))**[28].

والشاهد السادس على النقد التاريخي عند ابن عبدالبر ،انتقاده للكنى والتفريق بينها ،وهو ما بينه من خلال التفريق بين ذا اليدين **وذا الشمالين**[29]**الواردين في الحديث** ،وأن **ذاالشمالين**هو **غير ذي اليدين** وأن **ذا الشمالين من قبيلة خزاعة حليف بني زهرة** وهو**عميربن عمرو بن غبشان بن سليم بن مالك بم أقصى بن حارثة،وهو المقتول يوم بدر بدليل قول ابن اسحاق وغيره من أصحاب السير بأنهم ذكروه فيمن**

مجلة الدراسات التاريخية
E-ISSN : 2588-2090 المجلد 26 العدد 01 السنة 2025 ص104 ص 135
ISSN :1111-3707

قتل يوم بدر،قال حماد بن سلمةعن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال :قتل يوم بدر خمسة رجال ،من قريش من المهاجرين :عُبيدة بن الحارث ،وعامر بن أبي وقاص،**وذو الشمالين** ،وابن بيضاء ،ومهجع مولى عمربن الخطاب[30]،وأما قولهم **بأن ذا اليدين قتل يوم بدر،فغير صحيح ،وإنما المقتول يوم بدر هو ذو الشمالين الخزاعي ،وأن ذا اليدين سلمي ،وأنه هو الذي شهد سهو النبي عليه الصلاة و السلام في الصلاة**[31].

والشاهد السابع على النقد الإسنادي عند ابن عبدالبر، خبر بإسناد ه عن محمد بن علي بن حسين أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذكر المجوس فقال ماأدري كيف أصنع في أمرهم ،فقال عبدالرحمن بن عوف :"أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :"سنوا بهم سنة أهل الكتاب"،هذا الخبر عند ابن عبد البر منقطع لأن محمد بن علي بن حسين لم يلق عمر (ت24هـ)ولا عبد الرحمن بن عوف (ت 32هـ) [32].

والشاهد الثامن على النقد الإسنادي عند ابن عبدالبر ،خبر ورد يتعلق بأوقات الدلوك والزوال والغروب ،في إسناده زيد بن أسلم عن عطاء عن عبد الله الصنابحي قال :سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم "الحديث

، قال ابن عبد البر:((**هذا خطأ عند أهل العلم ،والصنابحي لم يلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ،وإنما في الصحابة الصنابح بن أعسر الأحمسي ،كوفي ،روى عنه قيس بن أبي حازم أحاديث ،وأبو عبد الله الصنابحي مشهور في التابعين ،كبير من كبرائهم واسمه عبد الرحمن بن عسيلة**))[33].

والشاهد التاسع على النقد الإسنادي عند ابن عبدالبر ،خبر ورد في إسناده عن عطاء بن يسار أن معاوية بن أبي سفيان باع سقاية من ذهب ،أو ورق بأكثر من وزنها فقال له أبو الدرداء :سمعت رسول الله يقول:" مثلا بمثل ..."الحديث ،فقال ابن عبد البر معقبا على ذلك فقال :((... ظاهر هذا الحديث الإنقطاع))[34]،وأن عطاء لم يسمع من أبي الدرداء شيئا ،ولأن أبا الدرداء توفي بالشام سنة 32هـ في خلافة عثمان ،وولد عطاء سنة إحدى وعشرين وقيل عشرين ،وأيضا لم يشهد هذه القصة لأنها كانت على عهد عمر ،وتوفي عمر سنة ثلاث وعشرين أو أربع وعشرين من الهجرة "[35].

والشاهد العاشر على النقد الإسنادي عند ابن عبدالبر ،خبر مفاده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن مسعود عند رجوعه من أرض الحبشة :"أن الله أحدث أن لا تكلموا في الصلاة "، هذا الخبر في إسناده أبا هريرة ،وهو رد على من رفض حضور أبا هريرة الحادثة ،بحجة أن هذه الحادثة كانت قبل بدر وإسلام أبا هريرة كان بعد خيبر ،ثم قال بعدها ابن عبد البر:"**الصحيح في حديث ابن مسعود ،أنه لم يكن إلا**

مجلة الدراسات التاريخية
المجلد 26 العدد 01 السنة 2025 ص104 ص 135
E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

بالمدينة ،وأبو هريرة شهد هذه القصة وحضرها بدليل حديث مالك عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد ،قال سمعت أبا هريرة يقول "صلى بنا رسول الله"و "صلى لنا رسول الله "فسلم ركعتين ،كل ذلك كان في قصة ذي اليدين ،وأيضا يعضده حديث زيد بن أرقم أنهم كانوا لا يتكلمون في الصلاة ،حتى نزلت "وقوموا لله قانتين "،فأمروا بالسكوت في الصلاة وهو الصحيح وكان ذلك كله في المدينة .وهذا محفوظ عند أهل الإتقان" [36].

والشاهد الحادي عشر على النقد الإسنادي عند ابن عبدالبر ،ويتمثل في حديث في الحِلَقْ ،في إسناده" عن الشعبي عن كعب بن عجرة **ولم يسمع الشعبي** من كعب بن عجرة ،ولا سمعه أبو قلابة من كعب بن عجرة "[37].

والشاهد الثاني عشر على النقد الإسنادي عند ابن عبدالبر ، ويتمثل في خبر زواج رسول الله صلى الله عليه وسلم من ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها ،في إسناده عن مطر الوراق عن ربيعة عن سليمان بن يسار عن أبي رافع ،قال ابن عبد البرمعقبا على ذلك :"**هذا الحديث بهذا السند عندي غلط من مطر ،لأن سليمان بن يسار ولد سنة أربع**

وثلاثين وقيل سنة سبع وعشرين ،ومات أبورافع بالمدينة بعد مقتل عثمان بيسير ،وكان قتل عثمان في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ،فلا يمكن سماع سليمان بن يسار من أبي رافع ،ويمكن أن يسمع سليمان من ميمونة لأنها مولاته وإخوته لأنها أعتقتهم، وتوفيت ميمونة سنة ست وستين[38].

والشاهد الثالث عشر على النقد الإسنادي عند ابن عبدالبر ، ويتمثل في خبر مفاده نوم صفوان بن أمية في المسجد وأخذه السارق إلى رسول الله صلى الله عيه وسلم ،في إسناده ابن شهاب عن صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي ،قال ابن عبد البر: "**وأماعبد الله بن صفوان بن أمية ،فقتل مع ابن الزبير في مكة ،وذلك أنه كان عدوا لبني أمية وهذا كله لا يختلف فيه أهل العلم بالنسب ،وغيرمستنكر أن يسمع ابن شهاب من عبد الله بن صفوان ،لأن عبد الله بن صفوان قتل مع ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين ،والزهري يومئذ سنه أربع عشرة سنة لأنه ولد في السنة التي قتل فيها الحسين بن علي وهي إحدى وستين**"[39].

والشاهد الرابع عشر على النقد الإسنادي عند ابن عبدالبر ، ويتمثل في خبر مفاده أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال :نهاني حِبي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أصلي في المقبرة ،و نهاني أن أصلي في أرض بابل فإنها ملعونة "قال ابن عبد البر:" هذا الحديث فيه إسنادان ،**الأول** :عن عمار بن سعد المرادي عن أبي صالح الغفاري عن علي بن أبي

مجلة الدراسات التاريخية
E-ISSN : 2588-2090 المجلد 26 العدد 01 السنة 2025 ص104 ص 135
ISSN : 1111-3707

طالب ،هذا إسناد ضعيف لأن عمار بن سعد مجهول وأبو صالح هذا هوسعيد بن عبد الرحمن الغفاري مصري ليس بمشهور ،ولا يصح له سماع من علي .

وأما الإسناد الثاني ،فعن ابن لهيعة ويحي بن زهر ،عن الحجاج بن شداد ،عن أبي صالح الغفاري ،عن علي بن أبي طالب ، قال ابن عبد البر:"**هذا منقطع غير متصل بعلي رضي الله عنه ،والحجاج ويحي مجهولان لا يعرفان ،وابن لهيعة ضعيف لا يحتج به**" [40].

والشاهد الخامس عشر على النقد الإسنادي عند ابن عبدالبر ، ويتمثل في خبر مفاده عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال "لا نذر إلا في معصية ،وكفارته كفارة يمين "،قال ابن عبد البر:"**هذا الحديث منكر عند جماعة أهل العلم بالحديث ،وإنما انفرد به عن الزهري سليمان بن أرقم وهو متروك ،وكذلك حديث عمران بن حصين في ذلك لا يصح لأنه يدور على محمد بن الزبير الحنظلي وهو ضعيف وفي حديثه مناكير**"[41].

والشاهد السادس عشر على النقد الإسنادي عند ابن عبدالبر ، ويتمثل في خبر مفاده ذكر الإختلاف في سن علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم أسلم،

فقيل :ثمان سنوات ،وقيل :عشر سنوات ،وقيل :اثنتا عشرة سنة ،وقيل :خمس عشرة سنة ،ثم رجح ابن عبدالبر قول ابن إسحاق ،فقال:((**قال ابن إسحاق** :كان أول ذكر ممن آمن بالله وصدق رسول الله فيما جاء به من عند الله ،علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ،وهو ابن عشر سنين))[42].

والشاهد السابع عشر على النقد الإسنادي عند ابن عبدالبر، ويتمثل في خبر مفاده الإختلاف حول أول من أسلم من الرجال بعد أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ،أيهما الأول أبو بكر أم علي ،فقال ابن عبد البر:((...**واختلف في الأول منهما ،فروى طائفة أبو بكر الأول ،والأكثر منهم يقولون علي**))[43].

والشاهد السابع عشر على النقد الإسنادي عند ابن عبدالبر، ويتمثل في خبر ورد عند أهل السير مفاده أن أبا موسى الأشعري كان فيمن هاجر إلى الحبشة ،فقال ابن عبد البر:"**وقد جاء في بعض الأثر،وقاله بعض أهل السير ،أن أبا موسى الأشعري** كان فيمن هاجر إلى أرض الحبشة ،**وليس كذلك** ،**ولكنه** خرج في طائفة من قومه مهاجرا من بلده باليمن يريد المدينة ،فركبوا البحر ،فرمتهم الريح بالسفينة التي كانوا فيها إلى أرض الحبشة ،فأقام هنالك حتى قدم مع جعفر بن أبي طالب ،ولما نزلوا أمنوا على دينهم وأقاموا بخير دار عند خير جار فكان ذلك سببا في إسلامه "[44].

والشاهد الثامن عشر على النقد الإسنادي عند ابن عبدالبر، ويتمثل في خبر نوم الرسول عليه الصلاة والسلام عن صلاة الصبح ،والاختلاف حول زمنها هل في غزوة الحديبية ،وبعضهم قال أنها كانت في خيبر ،وبعضهم قال في طريق

مجلة الدراسات التاريخية
المجلد 26 العدد 01 السنة 2025 ص104 ص 135
E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

مكة ،وهذه الأقوال كلها تكاد تكون قولا واحدا في نظر ابن عبدالبر ،لأن عمرة الحديبية كانت في سنة 6هـ وكانت زمن خيبر وهو طريق مكة لمن شاء [45].

والشاهد التاسع عشر على النقد الإسنادي عند ابن عبدالبر ، ويتمثل في خبر في اسناده ابراهيم بن محمد واسحاق بن عبدالله ،هذا الإسناد في نظر ابن عبدالبر غير صحيح ،لأن ابراهيم بن محمد هو ابن أبي يحي ،واسحاق بن عبدالله هذا هو ابن ابي فروة وهما متروكان [46].

والشاهد العشرون على النقد الإسنادي عند ابن عبدالبر ، ويتمثل في خبر مفاده أن حميدة بنت ابي عبيدة حدثت عن خالتها كبشة بنت كعب بن مالك زوجة ابن ابي قتادة انها اخبرتها أن زوجها دخل عليها فسكبت له وضوءا ،فجاءت هرة .....الحديث "،وحميدة بنت ابي عبيدة هذه عند ابن عبدالبر هي حميدة بنت عبيدة بن رافع الأنصاري [47].

والشاهد الواحد والعشرون على النقد الإسنادي عند ابن عبدالبر ، ويتمثل في خبر في إسناده مالك ،عن أبي النضر ،عن سليمان بن يسار ،عن المقداد،أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أمره أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هذا الخبر بهذا الإسناد عند ابن عبد غير صحيح ،لأن سليمان بن يسار لم يسمع من المقداد ولا من علي ؟؟لأنه لم يدركهما ؟؟؟[48].

والشاهد الثاني والعشرون على النقد الإسنادي عند ابن عبدالبر ، ويتمثل في ،خبر في اسناده عبدالله بن عمر ،عن ابن ابي ليلى ،عن معاذ بن جبل ،أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله .....الحديث "،هذا الخبر بهذا الإسناد غير صحيح عند ابن عبدالبر لأن ابن أبي ليلى لم يلقى معاذ بن جبل ،ولا أدركه ،ولا رآه ؟؟[49].

والشاهد الثالث والعشرون على النقد الإسنادي عند ابن عبدالبر ، ويتمثل في ،خبر رواه مالك ،عن هشام بن عروة ،عن أبيه عروة ،عن زينت بنت أبي سلمة ،أنها رأت زينت بنت جحش التي كانت تحت عبدالرحمن بن عوف ،وكانت تستحاض وتغتسل وتصلي" ،هذا الخبر غلط عند ابن عبدالبر لأن زينب بنت جحش لم تكن قط تحت عبدالرحمن بن عوف ؟؟؟وانما كانت زوجة زيد بن حارثة ،ثم تزوجت رسول الله صلى الله عليه وسلم ،وانما التي كانت تحت عبدالرحمن بن عوف هي أم حبيبة بنت جحش ،وكن ثلاث أخوات ،زينب وأم حبيبة وحمنة تحت طلحة بن عبيدالله [50].

والشاهد الرابع والعشرون على النقد الإسنادي عند ابن عبدالبر ، ويتمثل في خبرروي عن أبي اسحاق ،عن الحارث ،عن علي ،عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :"لاتقعين على عقبيك في الصلاة "الحديث ،هذا الحديث بهذا الإسناد غير صحيح عند ابن عبدالبر ،لأن الحارث لم يسمع منه ابو اسحاق غير اربعة احاديث ليس منها هذا الحديث[51].

والشاهد الخامس والعشرون على النقد الإسنادي عند ابن عبدالبر ، ويتمثل في خبر مفاده ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن يؤخذ من العسل

العُشر" ،هذا الحديث في نظر ابن عبدالبر غير صحيح لأن في إسناده انقطاع ،((سليمان بن موسى ،عن ابي سيارة المتعي ،عن النبي صلى الله عليه وسلم))،ولأن سليمان بن موسى لم يسمع من أبي سيارة هذا[52].

والشاهد السادس والعشرون على النقد الإسنادي عند ابن عبدالبر ، ويتمثل في خبر مفاده أن المقداد بن الأسود دخل على علي بن ابي طالب رضي الله عنه ،وقال هذا عثمان ينهى على ان يقرن بين الحج والعمرة ،فخرج علي الى عثمان ،فقال له :أنت تنهى عن يقرن بين الحج والعمرة ؟فقال عثمان :ذلك رأيي .فخرج علي مغضبا وهو يقول :لبيك اللهم حجة وعمرة معا "..هذا الخبر منقطع عند ابن عبدالبر ،لأن في إسناده (جعفر بن محمد،عن أبيه ،أن المقداد بن الأسود وعلي)،لأن محمد بن علي بن حسين أبا جعفر لم يُدرك المقداد ولا عليا [53].

والشاهد السابع والعشرون على النقد الإسنادي عند ابن عبدالبر ، ويتمثل في خبرفي اسناده عبدالرحمن بن مهدي ،عن سفيان ،عن عبدالله بن ابي بكر وسالم بن ابي النضر ،عن سليمان بن يسار ،عن عبدالله بن حذافة ،أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن ينادي في أيام التشريق أنها أيام أكل وشرب "،هذا

الخبر بهذا الإسناد مرسل عند ابن عبدالبر ،لأن سليمان بن يسار لم يسمع من عبدالله بن حذافة [54].

والشاهد الثامن والعشرون على النقد المتني عند ابن عبدالبر ، ويتمثل في خبر مفاده أن ام حرام خالة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاع ،أنها ركبت البحر زمن معاوية بن ابي سفيان فصرعت عن دابتها "،فقال ابن عبدالبر:"...لم يختلف اهل السير فيما علمت أن غزاة معاوية المذكورة في الحديث كانت في خلافة عثمان بن عفان ،لا في خلافة معاوية " [55].

والشاهد التاسع والعشرون على النقد المتني عند ابن عبدالبر ، ويتمثل في ،حديث سليمان بن يسار ،قال :حدثنا الفضل بن عباس ،أو عبيدالله بن عباس ،قال :كنت رديف الني صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل ...فذكر الحديث "،قال ابن عبدالبر:"الصحيح الذي لا يشك فيه عالم أن الفضل (وليس عبيدالله بن عباس)هو الذي كان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع "[56].

والشاهد الثلاثون على النقد الإسنادي عند ابن عبدالبر ، ويتمثل في خبر فيه إسنادان :الإسناد الأول عن جعفر بن محمد ،عن أبيه ،أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذكر المجوس فقال :ماأدري ما أصنع في أمرهم ،فقال عبدالرحمن بن عوف ،أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :سنوا بهم سنة أهل الكتاب "هذا الخبر بهذا الإسناد منقطع ،لأن محمد بن علي لم يلقى عمر بن الخطاب ولا عبدالرحمن بن عوف[57].

والإسناد الثاني :رواه ابو علي الحنفي ،فيه عن جعفربن محمد ،عن أبيه ،عن جده ،وهو منقطع أيضا ،لأن علي بن حسين لم يلقى عمر بن الخطاب ولا عبدالرحمن ؟؟؟ [58].

والشاهد الواحد والثلاثين على النقد الإسنادي عند ابن عبدالبر ، ويتمثل في خبر فيه عن الشعبي ،عن كعب بن عجرة ،ولم يسمع الشعبي عن كعب بن عجرة ،ولا سمعه أبو قلابة من كعب بن عجرة[59].

هذه إذا أهم الشواهد والنماذج الدالة على ممارسة الحافظ ابن عبد البر للنقد التاريخي المتني والإسنادي معا ،وقد ساعده في ذلك إطلاعه الواسع على كتب التاريخ والسير والمغازي ،الأمر الذي جعله يتمتع بعقلية المؤرخ الناقد ،ورائدا من رواد الفكر النقدي ببلاد الغرب الإسلامي خلال القرن الخامس الهجري /الحادي عشر الميلادي .

5.الخاتمة:

يُعتبر ابن عبد البر من الأعلام البارزين في المجال النقدي التاريخي والحديثي معا ،نشأفي قرطبة في بلاد الأندلس ،ولمع نجمه ،وذاعت شهرته ،بفضل علمه وموسوعيته وعطائه العلمي ،وقد أبان عن براعة و قدرات فائقة في توظيف منهج نقد الأخبار والروايات التاريخية والحديثية مستندا في ذلك على المبدأ

العلمي المبني على المقارنة والملاحظة وكذا الإعتماد على الثابت من التاريخ في نقد الأسانيد والمتون ،لاسيما في كتابيه التمهيد والإستذكار ،حيث خلف لنا تراثا فكريا وحضاريا تمثل في مدرسة فقهية وحديثية نقدية ضمت العشرات من الكتب والمصنفات التي أفاد منها العالم الإسلامي عموما ،والمالكية على وجه الخصوص.

و سوف تزداد الصورة النقدية الحقيقية لإنتاج المؤرخ ابن عبد البر (ق5هـ/11م) وضوحا وجلاءا عندما تبوح الخزائن العامة والخاصة عن أسرارها و ما تخفيه من مصنفات و تواليف كثيرة في ميادين شتى ،و تترجم و تحقق عندئذ نجد أنفسنا أمام تراث ضخم و ندرك حينها أننا لم نقدم إلا النزر اليسير عن جهود الحافظ و المؤرخ أبي عمر يوسف بن عبد البر في مجال نقد الأخبار و الروايات التاريخية .

6.المصادر و المراجع:

- الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان :سير اعلام النبلاء ،مكتبة الرسالة،ط01 ، 1405هـ/1984م .

- ابن عبد البرأبو عمر يوسف بن عبد الله:**التمهيدلما في الموطأ من المعاني والأسانيد**،تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي وآخر،بدعم من وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية،1387هـ/1967م.

- ابن عبد البرأبو عمر يوسف بن عبد الله:**التمهيدلما في الموطأ من المعاني والأسانيد**،تحقيق بشار عواد معروف وآخران ، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ،مركز دراسة المخطوطات الإسلامية ،د.م،ن،2017م.

- ابن عبد البرأبو عمر يوسف بن عبد الله: كتاب الإستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطارفيماتضمنه كتاب الموطأمن معاني الرأي والآثاروشرح ذلك كله بالإيجاز والإختصار،تحقيق عبدالمعطي أمين قلعجي ،دار قتيبة للنشر والتوزيع سوريا ،دار الوعي القاهرة ،1414ه/1993م .

- ابن عبد البر يوسف :**الدرر في اختصار المغازي والسير** ،تحقيق شوقي ضيف،د.ت.ط،دار المعارف ،القاهرة ،1403ه/1982م.

- ابن حزم :رسائل بن حزم ،تح.إحسان عباس ،ط02،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت ،1987م.

- خالد كبير علال: **مدرسة الكذابين في رواية التاريخ الإسلامي وتدوينه** ،دار البلاغ ،الجزائر ،2003م.

-ابن منظور محمد بن مكرم :لسان العرب ،دار صادر ،ط01،بيروت ،لبنان ،د.ت.ن

-أنظر: مقدمة المحقق نور الدين عتر ،كتاب علوم الحديث لابن الصلاح ،د.ط،دار الفكر للنشر والتوزيع ،دمشق ،سوريا .

-الخطيب البغدادي :**الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع** ،تح.محمود الطحان ،د.ط،مكتبة المعارف ،الرياض ،1402ه/1983م

-أبو لبابة الطاهر صالح حسين:**الجرح والتعديل** ،ط03،دار الغرب الإسلامي ،تونس ،1431ه/2010م،

-أسد رستم :**مصطلح التاريخ** –بحث في نقد الأصول وتحري الحقائق التاريخية وإيضاحها وعرضها وفي ما يقابل ذلك في علم الحديث –ط01،المكتبة العصرية ،صيدا بيروت ،لبنان ،1423ه/2002م،

- فتيحة عبدلاوي :الدرر في اختصار المغازي والسير لابن عبدالبر الاندلسي (دراسة نقدية وتوثيقية)،ط02،دار الشاطبية للنشر والتوزيع ،الجزائر ،1433ه/2012م،

- ليث سعودجاسم:ابن عبدالبر الأندلسي وجهوده في التاريخ،ط02 ،دار المنصورة للنشر والتوزيع ،مصر ،1408ه/1988م.

✓ المقالات:

- أحمدعليوي صاحب :الأسلوب النقدي في عرض الروايات التاريخية عندابن عبدالبر في كتابه الإستيعاب في معرفة الأصحاب ،مجلة كلية العلوم الإسلامية ،واسط ،العراق،د،ت،ن.

-خالد كبير علال : تضارب روايات الفتنة الكبرى ومنهاج تحقيقها ،مجلة المبرز ،المدرسة العليا للأساتذة ،الجزائر ،ع2005،22م

✓ **الرسائل الجامعية :**

-خالد كبير علال :الحياة العلمية الحنبلية بالمشرق الإسلامي خلال القرنين(6-7ه/12-13م)،أطروحة دكتوراه دولة في التاريخ الإسلامي الوسيط ،إشراف الأستاذ :عبدالحميد حاجيات ،قسم التاريخ ،جامعة الجزائر ،2001-2002م،

-محمد عيساوي :النقد التاريخي عند علماء المشرق الاسلامي حلال القرن 8هـ/14م ،أطروحة دكتوراه في التاريخ الإسلامي ،المدرسة العليا للأساتذة ،إشراف الأستاذ :خالدكبير علال ،2015م.

7. الهوامش:

[1]– ابن منظور محمد بن مكرم :لسان العرب ،دار صادر ،ط01،بيروت ،لبنان ،د.ت.ن ،ج3،ص:220. ،

[2]- خالد كبير علال :الحياة العلمية الحنبلية بالمشرق الإسلامي خلال القرنين(6-7هـ/12-13م)،أطروحة دكتوراه دولة في التاريخ الإسلامي الوسيط ،إشراف الأستاذ :عبدالحميد حاجيات ،قسم التاريخ ،جامعة الجزائر ،2001-2002م،ج 2،ص :4، هـ :1. فالعنوان و إن كان موضوعه قد تركز على الجانب العلمي عند العلماء الحنابلة بالمشرق الإسلامي ، إلا أن الطرح تناول النقد التاريخي عند المسلمين بصفة عامة ،استفدت من نظرته العميقة للنقد التاريخي في شتى مباحث النقد التاريخي وهو ما ساعدني كثيرا من خلال تناولي لموضوع النقد التاريخي عند كل من المؤرخين: ابن حزم وابن عبدالبر وأبي بكر ابن العربي وغيرهم ،كما أشار الباحث إلى النقد التاريخي باعتباره مظهرا من مظاهر الحركة العلمية الحنبلية بالمشرق الإسلامي . حيث قدم لنا صورة عن المنهج النقدي عند المشارقة و أهم التصانيف ذات الصبغة النقدية لدى المسلمين عموما وعند علماء المشرق الإسلامي على وجه الخصوص .

[3]- ابن فارس :المصدر السابق ،ج3،ص:105.،ابن منظور :نفس المصدر ،ج3،ص:220..

[4]- أشار الباحث نور الدين عتر عند تحقيقه لكتاب علوم الحديث لابن الصلاح (ت 643هـ):بقوله "...فإن من خصوصيات هذه الأمة الإسلامية المشرفة على غيرها من الأمم عنايتها الفريدة برواية الحديث النبوي وحفظه وترجمته إلى عمل تطبيقي ،ولقد حاز حديث النبي صلى الله عليه وسلم لدى أمة الإسلام من الوقاية والمحافظة والتشبث بهديه مالم يكن لحديث نبي من الأنبياء قط ،لكن

الخصوصية الأكبر لهذه الأمة في نقلها للحديث النبوي عنايتها العظمى بصيانة الحديث من التحريف فيه والدخيل عليه ،وذلك بما توصلت إليه من قوانين للرواية هي أصح وأدق طريق علمي في نقل الروايات واختبارها ،حتى كان علم النقد التاريخي الحديث مدينا للمسلمين ،بل إنه مقتبس عن أصول مصطلح الحديث الإسلامي".، أنظر: مقدمة المحقق ،كتاب علوم الحديث لابن الصلاح ،د.ط،دار الفكر للنشر والتوزيع ،دمشق ،سوريا ص: 5.

[5]- الخطيب البغدادي :**الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع** ،تح.محمود الطحان ،د.ط،مكتبة المعارف ،الرياض ،1402ه/1983م،ج02،ص:200.

[6]- أبو لبابة الطاهر صالح حسين:**الجرح والتعديل** ،ط03،دار الغرب الإسلامي ،تونس ،1431ه/2010م،ص:35.

[7]- خالد كبير علال : تضارب روايات الفتنة الكبرى ومنهاج تحقيقها ،مجلة المبرز ،المدرسة العليا للأساتذة ،الجزائر ،ع2005،22م ،ص:191.

[8]- أسد رستم :**مصطلح التاريخ** –بحث في نقد الأصول وتحري الحقائق التاريخية وإيضاحها وعرضها وفي ما يقابل ذلك في علم الحديث –ط01،المكتبة العصرية ،صيدا بيروت ،لبنان ،1423ه/2002م،ص:05.

[9]- خالد كبير علال:**مدرسة الكذابين في رواية التاريخ الإسلامي وتدوينه** ،دار البلاغ ،الجزائر ،2003م،ص:64.

[10]- حول أسباب نشأة الوضع وبروز للنقد التاريخي الاسلامي براجع الباحث :محمد عيساوي :النقد التاريخي عند علماء المشرق الاسلامي حلال القرن 8ه/14م ،أطروحة دكتوراه في التاريخ الإسلامي ،المدرسة العليا للأساتذة ،إشراف الأستاذ :خالدكبير علال ،2015م ،ص:142ومابعدها .وقد استفدت كثيرا من هذا البحث خاصة المفاهيم ونشأة النقد التاريخي الإسلامي والنتائج التي توصل إليها الباحث .

[11]- أنظر مقدمة المحقق بشار عواد لكتاب التمهيد لابن عبد البر: ،ج1 ،ص10.

[12]- الذهبي:نفس المصدر ،ج18،ص:155.

[13]- كسنن أبي داود على أبي محمد بن محمد بن عبدالمؤمن ،بروايته عن ابن داسة،وكتاب "الناسخ والمنسوخ "لأبي داود أيضا عن ابي بكر النجاد،و"مسند الإمام أحمد بن حنبل "بروايته عن القطيعي . .، الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان :سير اعلام النبلاء ،مكتبة الرسالة،ط01 ، 1405ه/1984م ،ج18،ص:154-155.

[14]- الذهبي:نفس المصدر ،ج18،ص:155.

[15]- الذهبي :سير اعلام النبلاء ،ج18،ص:156.، ابن عبد البر:كتاب التمهيد ،ج1 ،ص10،أنظر مقدمة المحقق عواد معروف.

[16]- أحمدعليوي صاحب :الأسلوب النقدي في عرض الروايات التاريخية عندابن عبدالبر في كتابه الإستيعاب في معرفة الأصحاب ،مجلة كلية العلوم الإسلامية ،واسط ،د،ت،ن.ص:192 .

[17]- أحمدعليوي صاحب :نفس المرجع ،ص:192-193.

[18]-فتيحة عبدلاوي :الدرر في اختصار المغازي والسير لابن عبدالبر الاندلسي (دراسة نقدية وتوثيقية)،ط02،دار الشاطبية للنشر والتوزيع ،الجزائر ،1433ه/2012م،ص:43.

[19]-المقري :نفح الطيب ،ج3 ،ص:169-170.

[20]- الذهبي :سير اعلام النبلاء ،ج18،ص:156.

[21]-مطبوع ومحقق

[22]- محقق كتاب الإستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطارفيماتضمنه كتاب الموطأمن معاني الرأي والآثاروشرح ذلك كله بالإيجاز والإختصار ،دار قتيبة للنشر والتوزيع سوريا ،دار الوعي القاهرة ،1414ه/1993م ،ج1 ،ص:44-72،أنظر مقدمةالمحقق.وقد ألف ابن عبد البر هذا الكتاب بعد كتاب "التمهيد"، بناءا على طلب من بعض طُلاب العلم ، وهو في الأصل إختصار لكتاب التمهيد ، حيث أشار ابن عبد البر إلى ذلك في مقدمته بقوله :"...فإن جماعة من أهل العلم وطلبه والعناية به،سألوني ..أن أصرف لهم كتاب التمهيد على أبواب الموطأ ،وأحذف لهم منه تكرار شواهده وطُرقه ،وأصل لهم شرح المُسند والمُرسل اللذين قصدت إلى شرحهما خاصة في التمهيد"..،أنظر:التمهيد ،ج1،ص:8.

[23]-من الدراسات التي تناولت جهود ابن عبدالبرفي نقد الروايات التاريخية نذكر: ليث سعودجاسم:ابن عبدالبر الأندلسي وجهوده في التاريخ،ط02 ،دار المنصورة للنشر والتوزيع ،مصر ،1408ه/1988م.ص:393ومابعدها ..،أحمدعليوي صاحب :الأسلوب النقدي في عرض الروايات

التاريخية عندابن عبدالبر في كتابه الإستيعاب في معرفة الأصحاب ،مجلة كلية العلوم الإسلامية ،واسط ،د،ت،ن.ص:192ومابعدها .، عبدلاوي فتيحة :الدرر في اختصار المغازي والسير لابن عبد البر الأندلسي (دراسة نقدية و توثيقية)،ط02،دار الشاطبية للنشر والتوزيع ،الجزائر ،1433ه/2012م،ص:43 ومن هنا وهناك .

[24]- ابن عبد البر:نفس المصدر،ص:59-60.

[25]- ابن عبد البرأبو عمر يوسف بن عبد الله:**التمهيدلما في الموطأ من المعاني والأسانيد**،تح.مصطفى بن أحمد العلوي وآخر،بدعم من وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية،1387ه/1967م،ج1،ص:127. اعتمد المؤلف على رواية يحي بن يحي الليثي ،و يتضح من خلال العنوان ،أن المؤلف عمد إلى كتاب الموطأ بالشرح والتخريج وركز على دراسة أسانيد الأحاديث والروايات الحديثية ،كما أورد ابن عبدالبر أبياتا شعرية في وصف كتاب التمهيد فقال :

سمير فؤادي من ثلاثين حجة وصاقل ذهني والمفرج عن همي

بسطت لهم فيه كلام نبيهم لما في معانيه من الفقه والعلم

وفيه من الآداب ما يهتدى به إلى البر والتقوى ونهي عن الظلم

وقد بين دواعي تأليفه لكتاب التمهيد في مقدمة كتابه هذا ،حيث قال :"...فإني رأيت كل من قصد إلى تخريج ما في موطأ مالك بن أنس ،من حديث رسول الله ،قصد بزعمه إلى المسند ،وأضرب عن المنقطع والمرسل ،وتأملت ذلك في كل ما انتهى إلي مما جمع في سائر البلدان ،وألف على اختلاف الأزمان ،فلم أر جامعيه وقفوا عند ما شرطوه ،ولا سلم لهم في ذلك ما أملوه ،بل أدخلوا من المنقطع شيئا في باب المتصل ،وأتوا بالمرسل مع المسند ،وكلهم تفقه لمذهب مالك ،إذا سألت من شئت منهم عن مراسيل الموطأ، قالوا :صحاح لا يسوغ لأحد الطعن فيها ،لثقة ناقلها ،وأمانة مرسلها ،وصدقوا فيما قالوه من ذلك ،لكنها جملة ينقضها تفسيرهم بإضرابهم عن المرسل والمقطوع ".لذلك يعتبر هذا الكتاب مصدرا مُهما في النقد التاريخي الإسنادي . وقد أثنى ابن حزم على هذا الكتاب – التمهيد-فقال في رسالته فضائل الأندلس ما مفاده :"..ومنها – كتب الفقه –كتاب "التمهيد "لصاحبنا أبي عمريوسف بن عبدالبر ،وهو الآن بعدُ في الحياة لم يبلغ سن الشيخوخة ،وهو كتاب –التمهيد –لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله أصلا فكيف أحسن منه "..،أنظر:المقري :النفح،ج3،ص:169.

[26]- ابن عبد البر:التمهيد،ج1،ص:161.

[27]- ابن عبد البر:نفس المصدر ،ج1،ص:162.

[28]- ابن عبد البر:نفس المصدر ،ج1،ص:318.

[29]- ذا الشمالين :عمير بن عبد عمرو بن نضلة بن عمرو بن غبشان الخزاعي في مكة ،كان حليفا لبني زهرة بن كلاب ،حيث قدم أبوه عبد عمرو بن نضلة إلى مكة ،هاجر إلى يثرب ،ونزل على سعد بن خيثمة ،شارك ذو الشمالين مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر وقتل فيها قتله أسامة الجشمي ،وعمره آنذاك بضع وثلاثين سنة .،ابن سعد :المصدر السابق،ج3،ص:154.

[30]- ابن عبد البر:التمهيد،ج1،ص:361-362.

[31]- ابن عبد البر:نفس المصدر ،ج1،ص:366.

[32]- ابن عبد البر:نفس المصدر ،ج2،ص:114.

[33]- ابن عبد البر:التمهيد،ج4،ص:3-4.

[34]- الإنقطاع :أو المنقطع وهو عكس المرسل وليس المقطوع ،وهو ماكان الإسناد فيه قبل الوصول إلى التابعي وهو لم يسمع من الذي فوقه .كحديث في اسناده :عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :".....".،فالإسناد فيه إنقطاع ،لأن عبدالرزاق لم يسمع من سفيان الثوري وإنما سمعه من النعمان بن أبي شيبة الجندي عن الثوري ،ولم يسمعه الثوري أيضا عن أبي اسحاق ،وإنما سمعه من شريك عن أبي اسحاق .،ابن الصلاح :المصدر السابق ،ص:56-57.

[35]- ابن عبد البر:المصدر السابق ،ج4،ص:70-71.

[36]- ابن عبد البر:المصدر السابق ،ج1،ص:353-357.

[37]- ابن عبد البر:المصدر السابق ،ج2،ص:236.

[38]- ابن عبد البر:التمهيد،ج3،ص:151.

[39]- ابن عبد البر:التمهيد ،ج11،ص:215وما بعدها .

[40]- ابن عبد البر:نفس المصدر ،ج5،ص: 223-224.

[41]- ابن عبد البر:التمهيد ،ج6،ص:96.

[42]- ابن عبد البر :الدرر،ص:38.

[43]- ابن عبد البر:نفس المصدر،ص:38.

[44]- ابن عبد البر: المصدر السابق،ص:52.

[45]- ابن عبد البر: الاستذكار،ج1،ص:329.

[46]- ابن عبد البر: الاستذكار،ج1،ص:370.

[47]- ابن عبد البر: الاستذكار،ج2،ص:114.

[48]- ابن عبد البر: الاستذكار،ج3،ص:8.

[49]- ابن عبد البر: الاستذكار،ج3،ص:56.

[50]- ابن عبد البر: الاستذكار،ج3،ص:227.

[51]- ابن عبد البر: الاستذكار،ج4،ص:258.

[52]- ابن عبد البر: الاستذكار،ج9،ص:287.

[53]- ابن عبد البر: الاستذكار،ج11،ص:141.

[54]- ابن عبد البر: الاستذكار،ج12،ص:238-239.

[55]- ابن عبد البر: التمهيد ،ج1،ص:461.

[56]- ابن عبد البر: التمهيد ،ج1،ص:662.

[57]- ابن عبد البر: التمهيد ،ج2،ص:116.

[58]- ابن عبد البر: التمهيد ،ج2،ص:117.

[59]- ابن عبد البر: التمهيد ،ج2،ص:257.